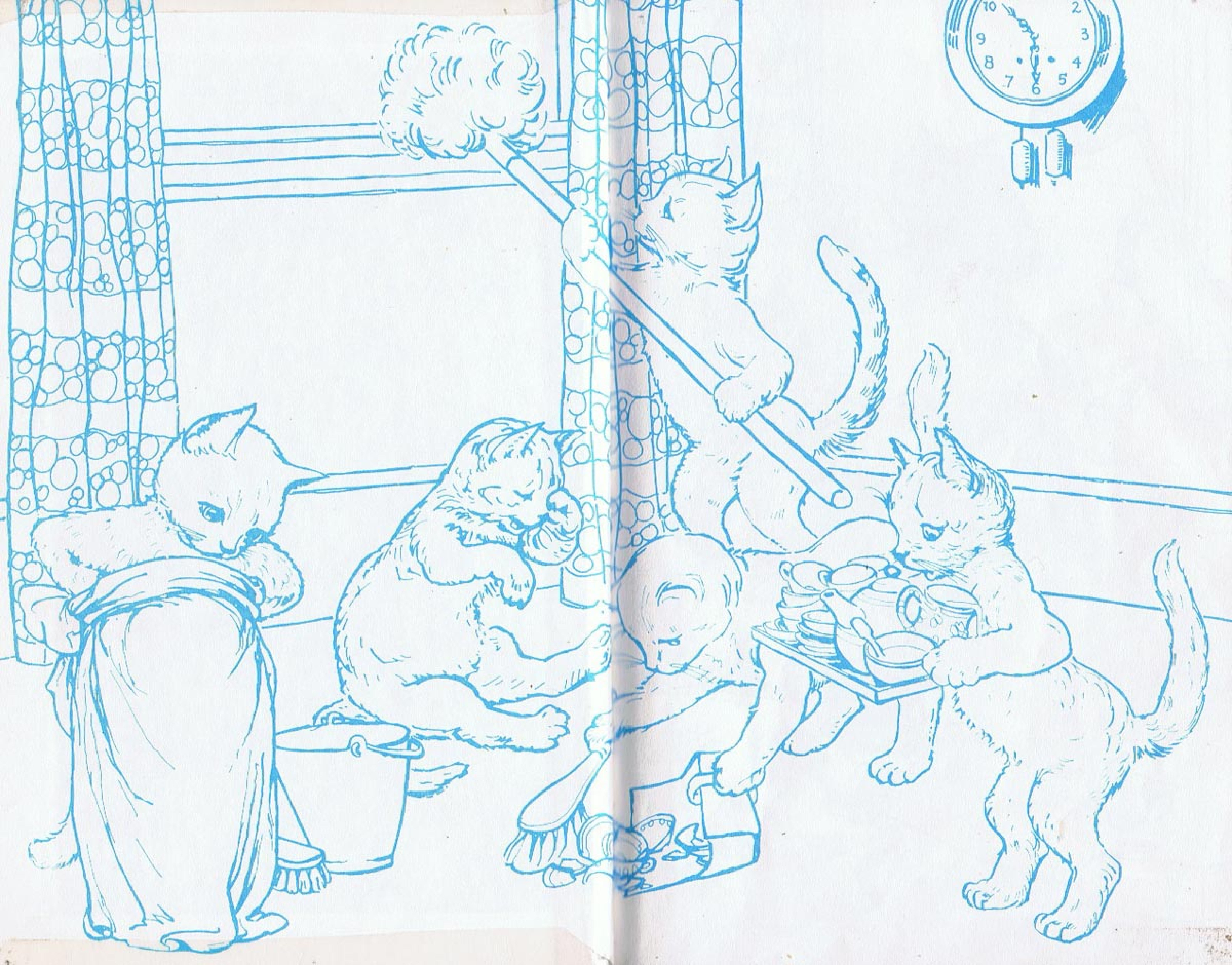


المغامرات المحبوبة
خَمْسُ
قِطَطٍ صَغِيرَةٍ
Arabcomics.net
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net



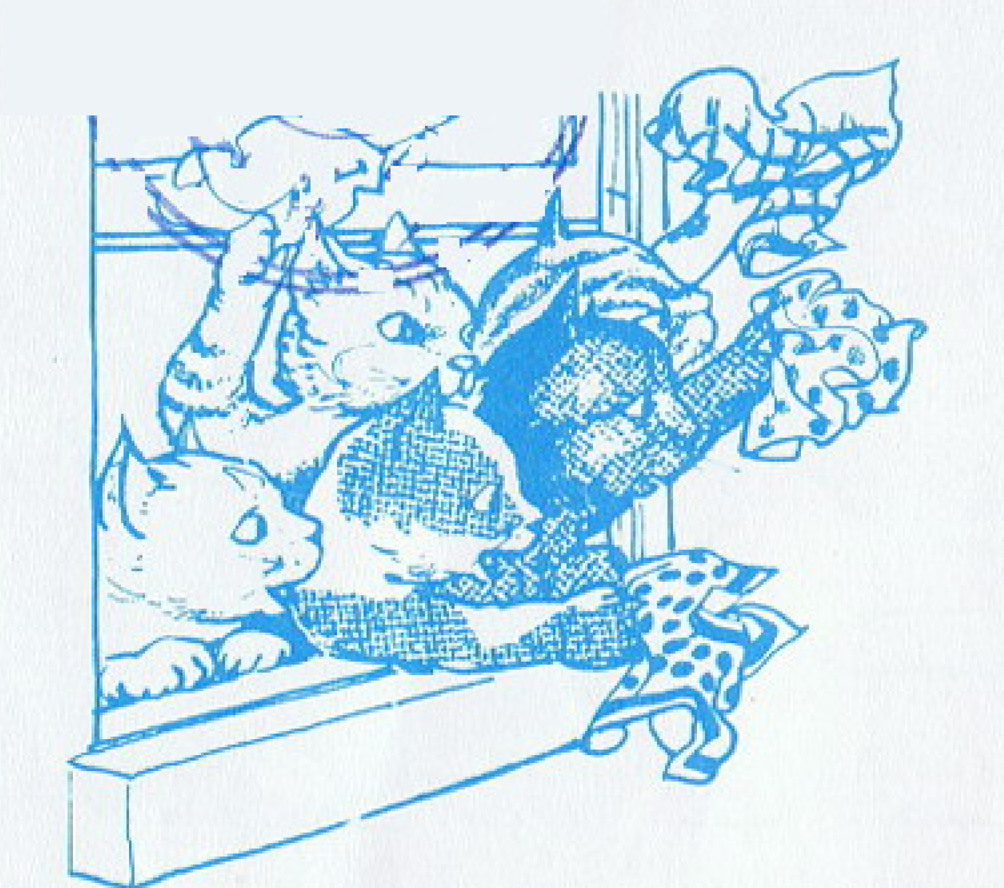
تَحْكي هٰذِهِ القِصَّةُ الجَذّابَةُ ، المُغامَراتِ المُثيرَةَ الّتي قامَتْ بِها القِطَطُ الْخَمْسُ الأَخَواتُ ، يَوْمَ عيدِ الأُمِّ ، في جَوٍّ مِنَ الإثارَةِ والْبَراءَةِ والْمَرَحِ .

ورُسومُ الْكِتابِ رائِعَةٌ ذاتُ أَلْوانٍ ساحِرَةٍ ، تَشُدُّ الطِّفْلَ إلَيْها بِمَا فيها مِنْ بَهاءٍ ، وبِمَا تُوْحي إلَيْهِ مِنْ خَيالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الحِكايَةِ .

وتَجْدُرُ الإشارَةُ إلى أَنَّ وَراءَ هٰذِهِ الحِكايَةِ الطَّريفَةِ المُسَلِّيَةِ غايَةً تَرْبَوِيَّةً ، فَفيها تَوْجيهٌ لِلأَطْفالِ ، يَحُثُّهُمْ عَلى مُعاوَنَةِ الْوالِدين فيمَا يَقْدِرون عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالٍ ، وَيُوَجِّهُهُمْ أَيْضًا إلى أَنْ يَكونوا عَلى حَذَرٍ فيمَا يَفْعَلونَ ، حَتّى لا تَتَحَوَّلَ الْمُعاوَنَةُ إلى إتْلافٍ وإفْسادٍ . لِذٰلِكَ فإنَّ الشَّخْصيّاتِ الَّتي نُقابِلُها في هٰذِهِ الحِكايَةِ ، وَفي سائِرِ حِكاياتِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ ، شَخْصيّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أُلْبِسَتْ هَيْئَةَ الحَيَواناتِ ، لِتَكونَ أَقْرَبَ إلى قُلوبِ الأَطْفالِ الَّذينَ يُحِبّونَ الحَيَواناتِ وَيَأْنَسونَ بِها .

وَرَغْبَةً في الاِسْتِفادَةِ مِنْ هٰذِهِ الغايَةِ التَّرْبَوِيَّةِ ، ومِنْ شُعورِ الطِّفْلِ بأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هٰذا الْجَوِّ الْمُحيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوثِرَ أَنْ تُخاطَبَ الشَّخْصيّاتُ ، عَلى مَدارِ الحِكايَةِ ، مُخاطَبَةَ العاقِلِ .

المغامرات المحبوبة



خَمْسُ قِطَطٍ صَغيرَة

أعاد حكايتها : يعقوب الشاروني
وَضَعَ الرسوم : أ. ماكجريجور

مَكتبَة لبنان



فِي صَباحِ يَوْمِ عيدِ الأُمِّ ، وَقَفَتْ أُمُّ القِطَطِ أَمامَ الْمِرْآةِ تَمْشُطُ شَعْرَها ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إلى السُّوقِ .

واجْتَمَعَت حَوْلَها بَناتُها الْخَمْسُ الصَّغيراتُ ، يَقُلْنَ لَها : «كُلُّ عامٍ وَأَنْتِ طَيِّبَةٌ يا ماما .»

رَدَّتِ الأُمُّ : «كُلُّ سَنَةٍ وأَنْتُنَّ بِخَيْرٍ يا بَناتي .»



أَخَذَتِ الْأُمُّ شَمْسِيَّتَها مَعَها ، لِأَنَّ السَّماءَ كانَتْ تُمْطِرُ.

وَقالَت لِبَناتِها وَهي تَخْرُجُ : «أَيَّتُها الصَّغيراتُ : حافِظْنَ عَلى هُدوءِ الْبَيْتِ وَنِظامِهِ ، حَتّى أَعودَ.»



أَطَلَّتِ الأخَواتُ الْخَمْسُ مِنَ الشُّبَّاكِ ، وَمَعَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِنْديلٌ ، تُلَوِّحُ بِهِ لِأُمِّها وَتَقولُ :

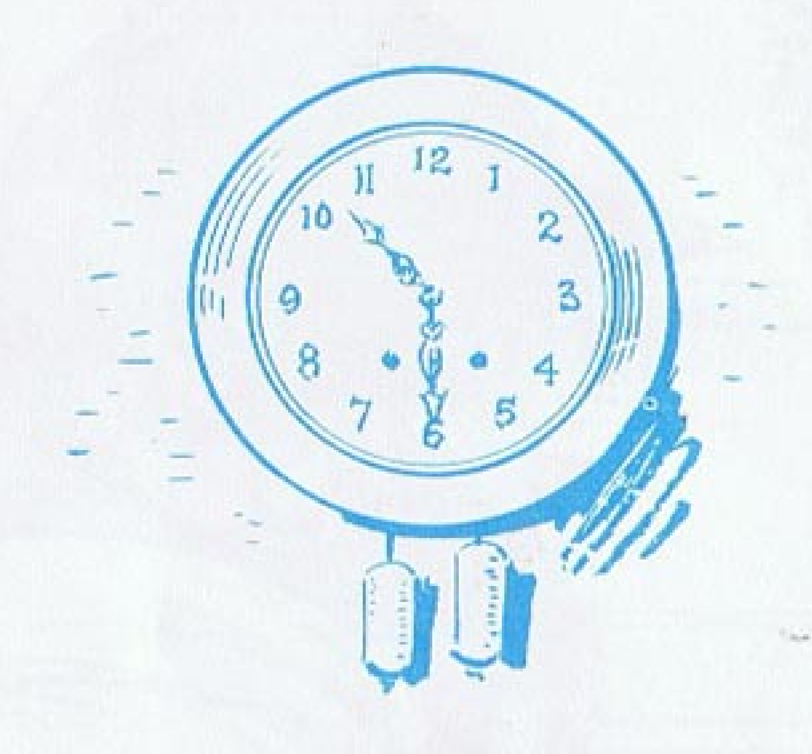
«اِرْجِعي بِسُرْعَةٍ يا ماما . كُلُّ سَنَةٍ وأَنْتِ طَيِّبَةٌ .»

وابْتَعَدَتِ الْأُمُّ ، مُتَّجِهَةً إلى السُّوقِ .



قالَتْ بِسْبِسَة ، الْقِطَّةُ الْكُبْرى ، لِأَخَواتِها : «في يَوْمِ عيدِ الْأُمِّ ، يَجِبُ أَنْ نُساعِدَ أُمَّنا . سَنُنَظِّفُ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ مِنَ السُّوقِ . سَنَجْعَلُها لا تُصَدِّقُ عَيْنَيْها عِنْدَما تَعود ، وَتَجِدُ الْبَيْتَ نَظيفاً وَمُرَتَّبًا . »

وَبِسُرْعَةٍ ، ارْتَدَتْ بِسْبِسَة مِئْزَرَ (مَرْيَلَةَ) أُمِّها ، وَقالَتْ : «هَيَّا نَتَعاوَن مَعًا في الْقِيامِ بِكُلِّ أَعْمالِ الْمَنْزِلِ . أَنا سَأَغْسِلُ الْأَطْباقَ الَّتي في الْمَطْبَخِ . »



أَسْرَعَتْ سِمْسِمَة وَتَناوَلَتِ الْمِكْنَسَةَ ، وأَمْسَكَتْ مِشْمِشَة فُرْشاةَ التَّنْظيفِ ، وَجَرَتْ فِلْفِلَة وَحَمَلَتِ الْمِمْسَحَةَ وَدَلْوَ الْماءِ لِتُنَظِّفَ سُلَّمَ الْبَيْتِ .

أَمَّا جِلْجِلَة فَقالَتْ : «سأَنْقُلُ إلى الْمَطْبَخِ أَدَواتِ مائِدَةِ الإِفْطارِ ، وأُنَظِّفُ الْمائِدَةَ .»

وَقالَتْ بِسْبِسَة : «يَجِبُ أَنْ نَنْتَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَعودَ أُمُّنا .»



بَدأَتْ سِمْسِمَة تَنْظيفَ السُّلَّمِ . وَكانَ السُّلَّمُ بِجِوارِ بابِ الْمَطْبَخِ .

وأَعْجَبَ الْعَمَلُ سِمْسِمَةَ ، فانْهَمَكَتْ فيهِ كأَنَّها تَلْعَبُ . وَنَسيَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ أُخْتِها جلْجلَة ، الَّتي كانَتْ تَجْمَعُ الْأَواني مِنْ فَوْقِ مائِدَةِ الْإِفْطارِ .

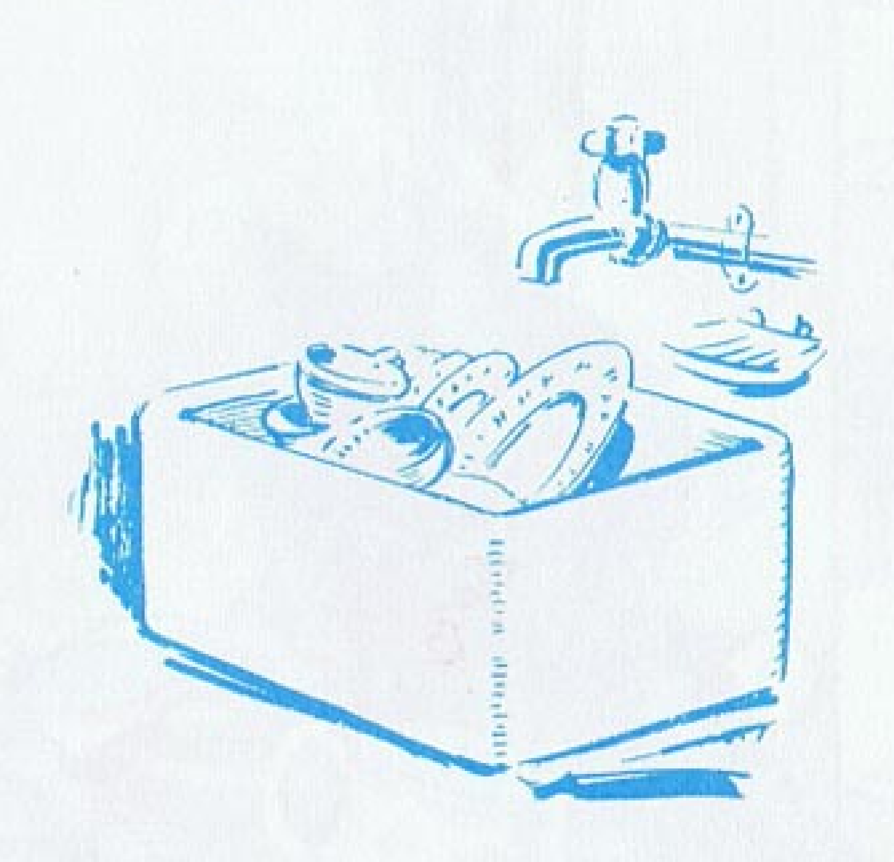


حَمَلَتْ جِلْجِلَة صِينيَّةً كَبيرَةً ، وَضَعَتْ عَلَيْها كُلَّ أَواني الإفْطارِ .

كانَتْ جِلْجِلَة تَمْشي في حِرْصٍ شَديدٍ ، مُتَّجِهَةً مِنْ غُرْفَةِ المائِدَةِ إلى الْمَطْبَخِ ، وَتَقولُ لِنَفْسِها : «يَجِبُ أَنْ أَتَحَرَّكَ بِبُطْءٍ .»

رَكَّزَتْ جِلْجِلَة بَصَرَها في الصِّينيَّةِ ، وَلَمْ تُفَكِّرْ في أُخْتِها سِمْسِمَة ، الَّتي انْشَغَلَتْ في تَنْظيفِ السُّلَّمِ .

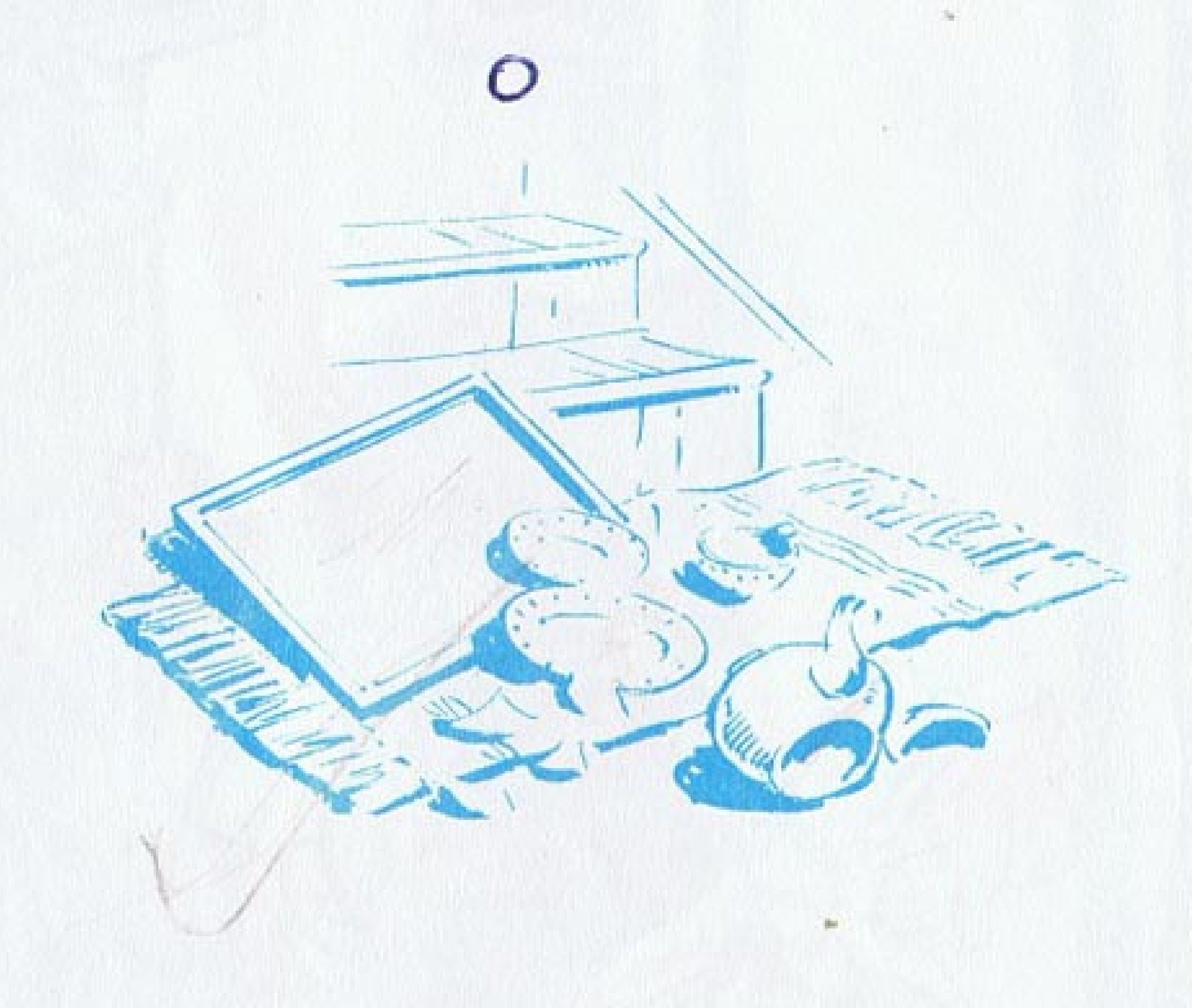
وَفَجْأَةً ، اصْطَدَمَتْ جِلْجِلَة بِظَهْرِ سِمْسِمَة ! !



وَكانَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرى بِسْبِسَة تَغْسِلُ الْأَواني ، عِنْدَما سَمِعَتْ ضَجَّةً عالِيَةً خارِجَ بابِ الْمَطْبَخِ .

لَقَدْ سَمِعَتْ صَوْتَ أَطْباقٍ وَأَوانٍ تَتَحَطَّمُ عَلى الْأَرْضِ .

صاحَتْ : «ما الْخَبَرُ ؟! .. ما كُلُّ هٰذِهِ الْأَشْياءِ الَّتي تَتَحَطَّمُ ؟! »



خَرَجَتْ بِسْبِسَة بِسُرْعَةٍ مِن الْمَطْبَخِ ، لِتَرَى ماذا حَدَثَ .

وفَزِعَتْ عِنْدَما شاهَدَتِ الْمَنْظَرَ الْمُحْزِنَ : كانَت الأَطْباقُ والأَكْوابُ الزُّجاجيَّةُ قَدْ تكَسَّرَتْ ، فَتَحَوَّلَت إلى قِطَعٍ صَغيرَةٍ مُبعْثَرَةٍ .

وَصاحَتْ بِسْبِسَة : «يا لَها مِنْ خَسارَةٍ كَبيرَةٍ !»



تَأَلَّمَت لِمَنْظَرِ أُخْتَيْها ، وَقَدْ سَقَطَتا وَسَطَ الْحُطامِ .

وَدونَ قَصْدٍ ، داسَتْ على طَرَفِ الْمِئزَرِ الَّذي تَرْتَديهِ ، فَوَقَعَتْ هيَ الأُخْرى بِجِوارِ أُخْتَيْها على الأَرْضِ ، الَّتي غَطَّتْها قِطَعُ الأَطْباقِ والأَكْوابِ .

وَكانَتْ سَقْطَتُها هيَ الأُخْرى شَديدَةً وَمُؤلِمَةً .



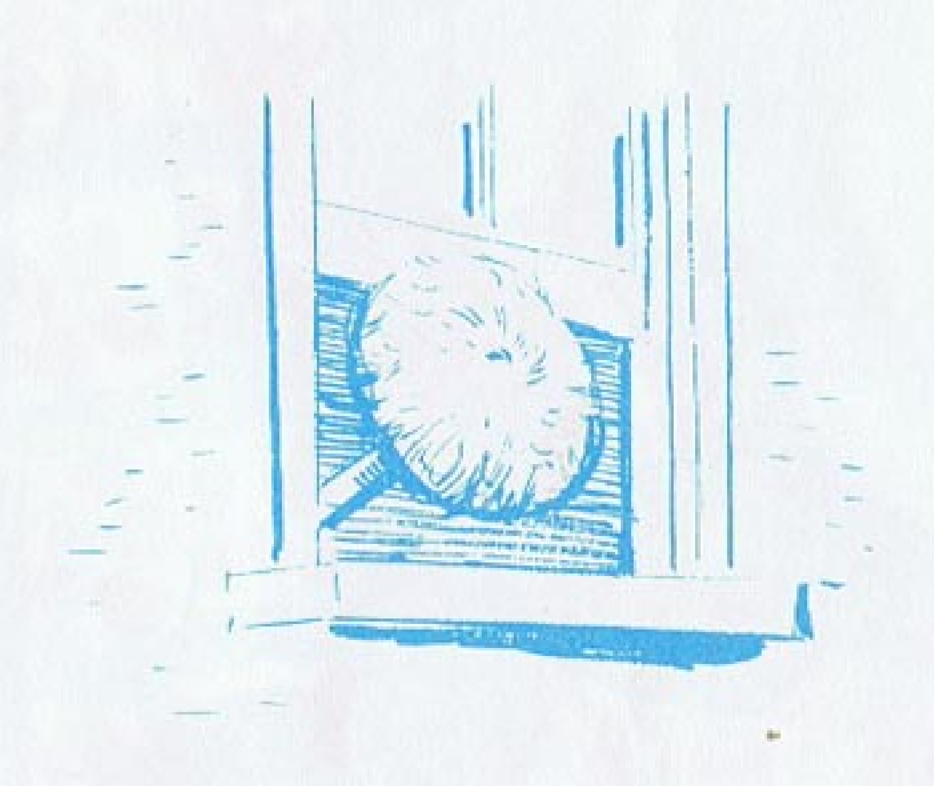
أَسْرَعَتْ مِشْمِشَة وَفِلْفِلَة نَحْوَ الْمَكانِ ، لِتَعْرِفا ماذا حَدَثَ .

شاهَدَتا الأَرْضَ الْمَكْسُوَّةَ بِبَقايا الأَواني الْمُبَعْثَرَةِ ، وبِالْقِطَطِ الْمَطْروحَةِ عَلى الأَرْضِ تَبْكي وَتَتَأَلَّمُ .



عاوَنَتْ مِشْمِشَة وَفِلْفِلَة أَخَواتِهِما عَلى النُّهوضِ ،
ثُمَّ أَخَذَتا في تَنْظيفِ المَكانِ بِالْفِرْشاةِ والْمِكْنَسَةِ .

وَجَمَعَتِ الأُخْتانِ أَجْزاءَ الأَطْباقِ والأَكْوابِ ،
لِكي لا تُصيبَ أَحَدًا بِأَذًى .



رأَتْ فِلْفِلَة أنَّ المِكْنَسَةَ مَليئَةٌ بالأَوْساخِ ،
وفكَّرَتْ بطَريقَةٍ سَريعَةٍ لتَنْظيفِها .

أَخْرَجَتِ المِكْنَسَةَ مِنَ النّافِذَةِ وهَزَّتْها بِشِدَّةٍ
لِتَنْفُضَ ما بها مِنْ أَوْساخٍ .

وكانَ عَمَلُها هٰذا غَلْطَةً كَبيرَةً !



لَقَدْ صَدَمَ الرِّيشُ رَأْسَ رَجُلِ الشُّرْطَةِ ، الَّذي كانَ يَسيرُ في الشَّارِعِ .

وَصاحَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ : «هٰذا سُلوكٌ غَيْرُ لائِقٍ ! هٰذا اعْتِداءٌ عَلى رَجُلِ الأَمْنِ أَثْناءَ تأْدِيَةِ واجِبِهِ ! »



اقْتَرَبَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ مِنَ النّافِذَةِ في غَضَبٍ شَديدٍ ، وَنظَرَ إلى داخِلِ الْبَيْتِ ، فَشاهَدَ فِلْفِلَة وَمِشْمِشَة .

وَعِنْدَما رَأَتْهُ فِلْفِلَة ، قالَتْ لِنَفْسِها : «لا بُدَّ أَنّي فَعلْتُ شَيْئًا سَيِّئًا !» لٰكِنَّها لَمْ تَعْرِفْ كَيْفَ تَعْتَذِرُ ، وَأَسْرَعَتْ تَهْرُبُ مِن الْغُرْفَةِ .

وَهَرَبَتْ وَراءَها أُخْتُها مِشْمِشَة .



قامَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ بِواجِبِهِ ، فَلا بُدَّ مِنْ مُطارَدَةِ المُذْنِبينَ ، والْقَبْضِ عَلَيْهِمْ .

وَقَفَزَ مِنَ النافِذَةِ إلى داخِلِ الْبَيْتِ ، لِيَقْبِضَ على الْهارِبَتَيْنِ .

في هٰذِهِ اللَّحْظَةِ ، وَصَلَتِ الْأُمُّ عائِدَةً مِنَ السُّوقِ ، فَشاهَدَتْ في النَّافِذَةِ قَدَمَ رَجُلٍ تَنْسَحِبُ إلى داخِلِ الْبَيْتِ ، فَصَرَخَتْ قائِلَةً : «مَنْ هٰذا الَّذي يَدْخُلُ بَيْتي مِنَ الشُّبَّاكِ ؟!»



أَمْسَكَتِ الْأُمُّ بِالْقَدَمِ الَّتي كانَتْ في النَّافِذَةِ ، وأَخَذَتْ تَشُدُّها .

وأَطْلَقَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ صَيْحَةَ فَزَعٍ ، فَصاحَتِ الْأُمُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَ مَنْ هُوَ : «الرَّجُلُ الْأَمينُ يَدْخُلُ الْبَيْتَ مِنْ بابِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ شُبَّاكِهِ ! !»



اضْطُرَّ رَجُلُ الشُّرْطَةِ أَنْ يَعودَ ، وَيَخْرُجَ مِنَ النَّافِذَةِ ، فاكْتَشَفَتِ الأُمُّ أَنَّ مَنْ أَمْسَكَتْ بِهِ لَيْسَ لِصًّا ، بَلْ هُوَ رَجُلُ الأَمْنِ ! !

واضْطَرَبَتْ أُمُّ القِطَطِ جِدًّا ، فَقَدْ وَجَدَتْ نَفْسَها تُمْسِكُ بِمَنْ يُمْسِكُ بالمُذْنِبينَ لِمُعاقَبَتِهِمْ .



سأَلَتِ الأُمُّ: «ماذا حَدَثَ أَيُّها الشُّرْطِيُّ؟ هَلْ وَقَعَ خَطأٌ؟»

قَصَّ رَجُلُ الشُّرْطَةِ الحِكايَةَ، فَظَهَرَ على الأُمِّ الأَسَفُ، وَقالَتْ: «هٰذا شَيْءٌ مُؤْسِفٌ.. لَقَدِ ارْتَكَبَتْ بَناتي خَطأً كَبيرًا.»



وَعِنْدَ الْبابِ ، اسْتَقْبَلَتِ الأَخَواتُ الصَّغيراتُ أُمَّهُنَّ بعُيونٍ يمْلَؤها الْأَسَفُ .

تَقَدَّمَتْ فِلْفِلَة في ارْتِباكٍ وَخَجَلٍ ، تَتْبَعُها بَقِيَّةُ أَخَواتِها .

قالَتِ الْأُمُّ : «لَقَد ارْتَكَبْتُنَّ عَمَلًا سَيِّئًا !»

فَوَضَعَتْ فِلْفِلَة مِخْلَبَها في فَمِها ، وَنَكَّسَتْ رَأْسَها إلى الْأَرْضِ ، فَهِيَ لا تَعْرِفُ كَيْفَ تُدافِعُ عَنْ نَفْسِها .



وَفي أَسَفٍ شَديدٍ ، قالَتْ فِلْفِلَة : «عفْوًا يا أُمِّي .. أَنا آسفَةٌ أَيُّها العَمُّ الشُّرْطيُّ .. كُنَّا نُحاوِلُ مُساعَدَةَ ماما في تَنْظيفِ البَيْتِ ، فاليَوْم عيدُ الأُمِّ ، وَلَمْ أَقْصِدْ أَنْ يُصيبَكَ ريشُ المِكْنَسَةِ .»

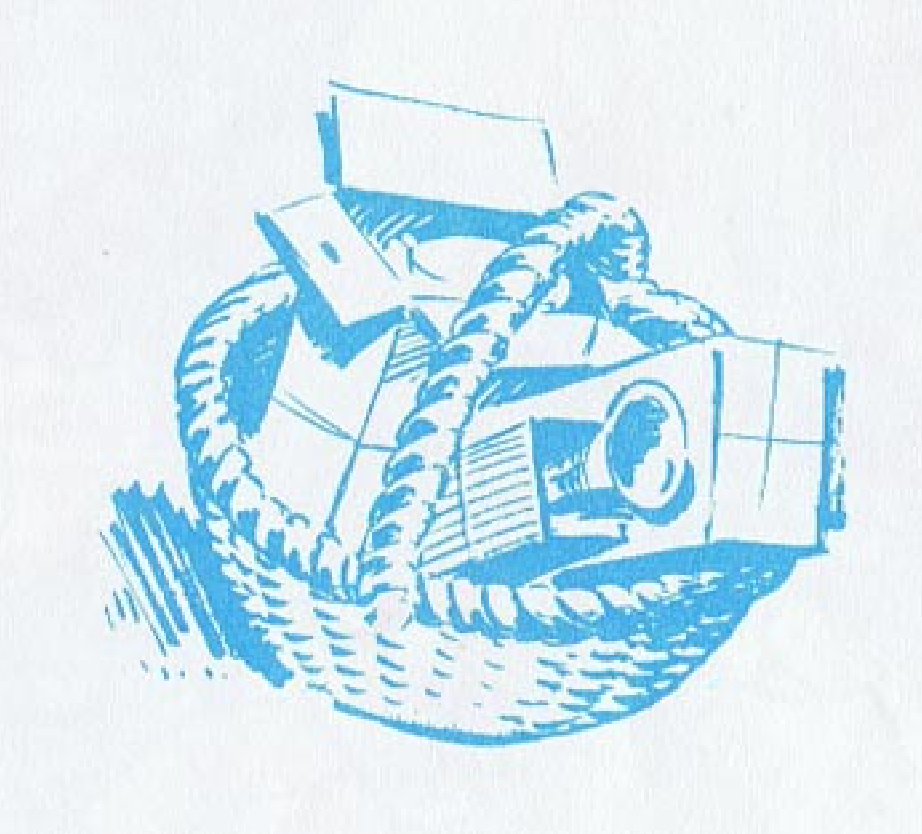
وَكادَتْ فِلْفِلَة تَنْفَجِرُ باكيَةً ، فَقالَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ : «لا بأْسَ ... ولٰكِنْ تَذَكَّري في المرَّةِ القادِمَةِ أَنَّ تَنْظيفَ الرِّيشِ لا يَكونُ في الطَّريقِ العامَّةِ !»



انْصَرَفَ الشُّرْطيُّ بَعْدَ أَنْ هَنَّأَ الْأُمَّ بِعيدِها .

وَدَخَلَتِ الْأُمُّ إلى الْبَيْتِ ، فَشاهَدَتِ الأَوانيَ الْمُحَطَّمَةَ .

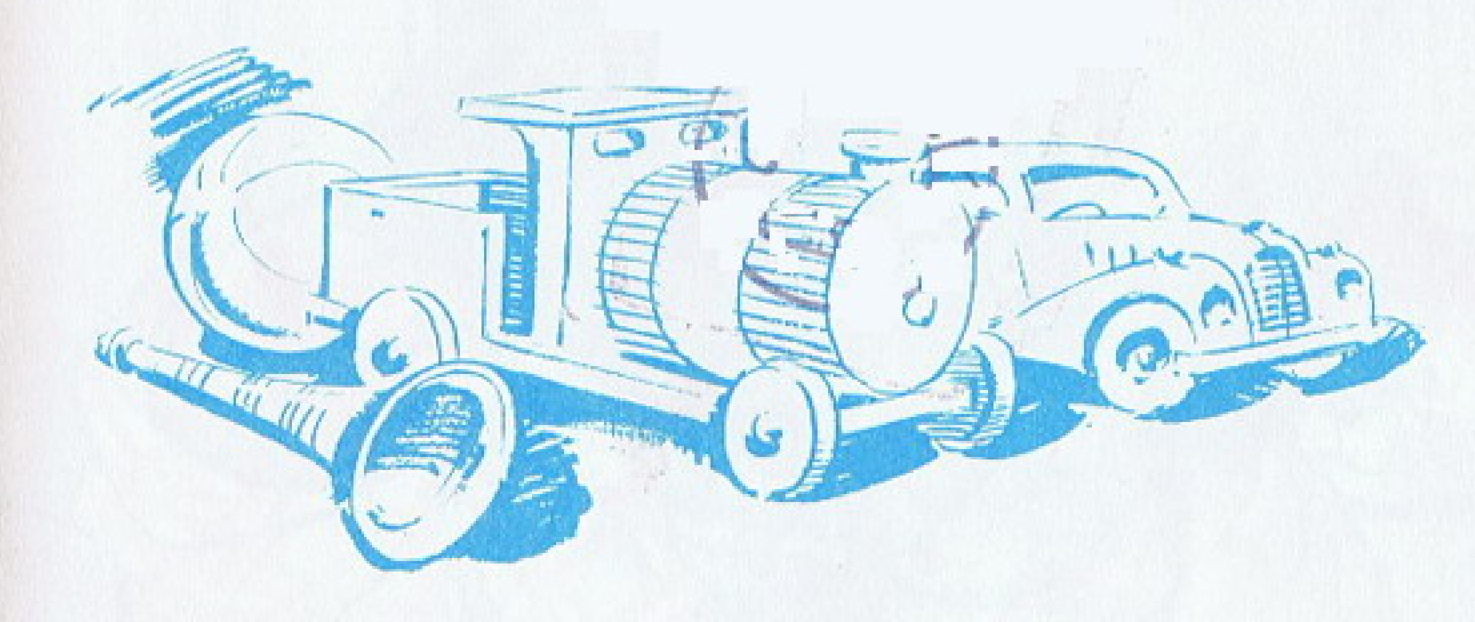
وَلَمْ يَسْتَمِرَّ غَضَبُ الْأُمّ كَثيرًا ، عِنْدَما عَرَفَتْ أَنَّ بَناتِها الْخَمْسَ بَذَلْنَ جُهْدًا كَبيرًا في تَنْظيفِ الْبَيْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْنَ التَّسَبُّبَ في هٰذِهِ الْخَسارَةِ .



جَلَسَتِ الْأُمُّ وَسطَ بَناتِها ، وَقالَتْ لَهُنَّ : «في الْمَرَّةِ الْقادِمَةِ ، عِنْدَ الْمُعاوَنَةِ في أَعْمالِ الْمَنْزِلِ ، كُنَّ عَلى حَذَرٍ أَكْثَرَ مِنْ هٰذِهِ الْمَرَّةِ .»

«والْآنَ ، انْظُرْنَ ماذا أَحْضَرْتُ لَكُنَّ مِنَ السُّوقِ .»

جَفَّفَتِ الْأَخَواتُ دُمُوعَهُنَّ ، وَتَطَلَّعْنَ بِعُيونٍ مَفْتوحَةٍ إِلى سَلَّةِ الْأُمِّ .



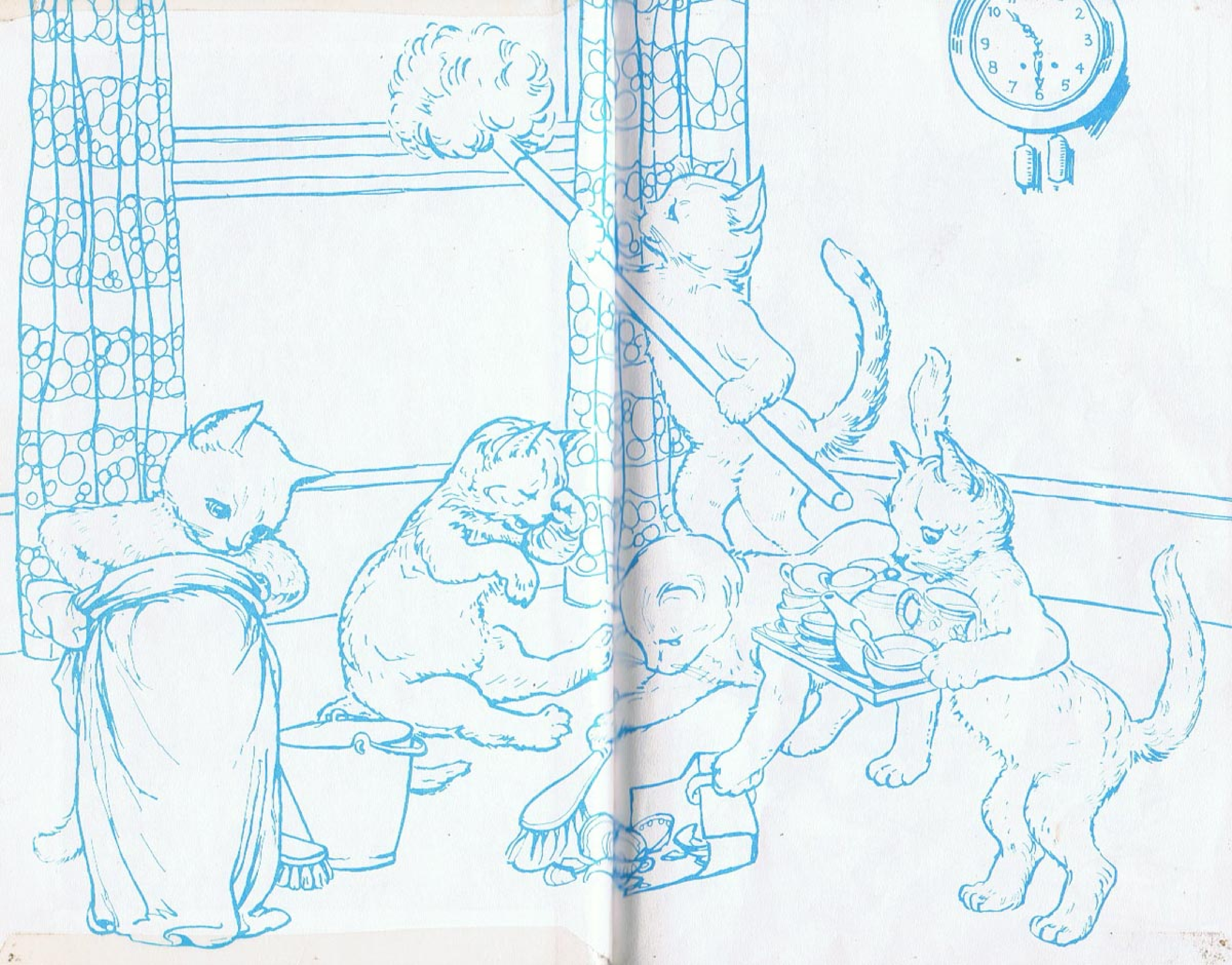
أَخْرَجَتِ الأُمُّ مِنَ السَّلَّةِ الْهَدايا الَّتي اشْتَرَتْها .

أَعْطَتْ جِلْجِلَة كُرَةً ، وبِسْبِسَة بُوقًا جميلاً .

وَتسلَّمَتْ سِمْسِمَة سَيَّارَةً خَضْراءَ ، وَكانَتْ هَدِيَّةُ فِلْفِلَة رايَةً ذاتَ لَوْنَيْنِ .

أَمَّا مِشْمِشَة ، فأَخَذَتْ قِطارًا صَغيرًا لَطيفًا .

فَرِحْنَ كُلُّهُنَّ وقَبَّلْنَ أُمَّهُنَّ وقُلْنَ : «شُكْرًا لَكِ يا أُمَّنا . كُلُّ سَنَةٍ وأَنْتِ طَيِّبَةٌ .»



سلسلة «المغامرات المحبوبة»

١ – مِشْمِش وفِلْفِلَة

٢ – في مَدينَةِ المَلاهي

٣ – الشَّمْسيَّةُ الطَّائِرَة

٤ – أَرْنوب وأَرْنَباد

٥ – رَحيلُ الأَرانِب

٦ – التِّنّينُ الشّاطِر

٧ – فَرْفور المُغامِر

٨ – رِحْلَةُ عَنْبَر

٩ – بَطّوط وفُرْفُر

١٠ – يَوْمُ الرِّحْلَة

١١ – خَمْسُ قِطَطٍ صَغيرَة

١٢ – أَوَّلُ أَيّامِ العُطْلَة

١٣ – يَوْمُ السّيرْك

١٤ – سِمْسِم وسَماسِم

Series 401 Arabic